جور في قتله وقتال خاقان ومن معه في ثلثمائة وار
وانوشروان مع حداثة سنه توثب على يزدك في جمعه
وقدوا في دار مملكة قباذ فاباذهم وابو مسلم صاحب
دعوتنا نهض في دولتنا وهو ابن ثماني عشرة سنة وقتل
وهو ابن ثلث وثلثين سنة

الباب الثاني في لطيف التدبير

في الحروب حكي ان الاسكندر لما فرغ من مدن فارس
واراد الشخوص عنها كتب الى ارسطاطاليس يعلمه انه لما فتح
بلاد فارس راى رجالا لم ير مثلهم جمالا وكمالا وشجاعة وانه
لا يأمن ان ظعن عنهم ان يثبوا لمن يخلف ويرجعوا الى معصيته
وانه راى قتل اماثلهم ليسادا في الارض ولم يأمنهم ان يخرجوا
في عسكره على فساد عسكره فكتب اليه ارسطاطاليس فهمت
كتابك في رجال فارس فاما قتلهم فهو من الفساد في الارض
ولو قتلتهم جميعا لانبتت البلاد امثالهم وكانوا اعداك واعدا
عقبك وبلدك بالطبع واخراجهم في عسكرك مخاطرة
بنفسك واصحابك لا تأمن ميلهم عليك لان عدوك صديق
عدوك ولكن فرق كلمتهم بان تجعل لكل طايفة منهم ملكا

فلا يؤدي

فلا يؤدي بعضهم الى بعض طاعة ويلجا كل فريق منهم اليك
فملك الاسكندر ملوك الطوايف فملكوا على ذلك حتى جمع كلمتهم
ازدشير بن بابك وحكي ان الاسكندر لما شخص عن ارض
فارس الى ارض الهند في جمع عظيم ومعه الف فيل مجنبة
بالسلاح عليها الرجال وفي خراطيمها السيوف فالتقوا فكانت
الدائرة على الاسكندر ولم تقف دواب جنده للفيلة وولت
منها هاربة فرجع الاسكندر الى مأمنه ثم امر صناعه
فاتخذوا له تماثيل للفيلة وجعل مرابط خيله في تلك
التماثيل حتى الفتها الخيل ثم امر باتخاذ الف تمثال رجل
على الف فرس من نحاس مجوفة ثم البسها الدروع وملأ
اجوافها الكبريت والنفط وجرت على العجل فوقفت
في مواضع الوقعة وبين كل تمثالين منها جماعة من اصحابه
فلما نشبت الحرب واشتدت امر باشعال النار في تلك
التماثيل فحميت وانكشف اصحابه عنها وغشيت الفيلة
التماثيل فضربتها بخراطيمها فتشيطت خراطيمها واحترقت
فولت الفيلة راجعة على اصحابها وكانت الدائرة في ذلك اليوم
على ملك الهند وحكي ان ملكا من ملوك العرب حارب عدوًا

تلقاه ملك الهند